ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ولا شك بان الايمان مقبول فلا يكون
غير الاسلام وقال في اية اخرى ان الدين عند الله الاسلام اى دين الله عز وجل
هو الاسلام والايمان دين الله لا محالة فلو كان غير الاسلام لم يكن دين الله واذا
ثبت الاتحاد انتفى الغيرية بالضرورة **فصل** واعلم بان الاستثناء في اصل
الايمان غير صحيح والاستثناء قولنا انا مؤمن ان شاء الله تعالى لان الاستثناء شك
والشك في اصل الايمان كفر وضلالة ولهذا قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى انا مؤمن ان شاء الله
لا يصير مؤمنا وكذا لو وقت وقال امنت بالله ورسوله الى الف سنة
لا يصير مؤمنا ولو تفكر المؤمن انه مؤمن الى الف سنة يحكم بكونه في الحال
ولو قال اكون مؤمنا غدا ان شاء الله تعالى او اموت مؤمنا ان شاء الله تعالى
او يكون ايمانه معلقا ان شاء الله يكون مستحسنا لان هذه الاستثناء
في الدوام والثبات والقبول لا اصل الايمان وقال النبي عليه السلام من يقول
انا مؤمن فهو مؤمن حقا ومن يقول انا مؤمن ان شاء الله فهو كافر حقا
اعلم بان الايمان المحسن والمسيء سواء ومن اقر باللسان ولم يصدق بالقلب يرفع
عنه السيف **فصل** بان الايمان لا يزيد ولا ينقص لان لا يزيد لا ينقص ان
الكفر ولا ينقص لا يزيد الكفر ويلزم من هذا ان يكون الشخص الواحد
في حالة واحدة مؤمنا وكافرا وهذا محال **فصل** واعلم بان الايمان غير العمل والعمل
غير الايمان لانه لو وقع اسم الايمان على مجموع التصديق والاقرار والعبادات



يلزم منه اذا سقط بعض العبادات كالصلوة من الحائض يزول بعض الايمان
ولو سقط جميع العبادات يزول الايمان كله وباجماع اهل الاسلام لا يزول
الايمان بسقوط العمل فيكون العمل غير الايمان **فصل** واعلم بان العبد لا يكون
لا يكون كافرا بالفسق والمعصية لان الايمان اقرار وتصديق والاقرار
والتصديق باق فيكون الايمان باقيا **فصل** واعلم بان جميع احكام الله تعالى
على ثلثة انواع فالحكم الاول هو الذي شاء الله واحبه وامر به وهو الفرائض
كالصلوة الفريضة والصوم الفريضة وغيرها والحكم الثاني هو الذي
شاء الله واحبه ولكن لم يامر به كالصلوة النافلة والصوم النفل او شبهها
والحكم الثالث هو الذي شاء الله ولكن لم يحبه ولم يامر به كالكفر
والمعصية **فصل** واعلم بان تيسير الخير والشر من الله تعالى وفعل الخير
والشر من العبد والعبد مختار في فعل الخير والشر ولكن اختياره التمييز
والتحصيل لا اختيار المشية ومراعاة الامر والنهي واجبة على العبد ولا يجوز
للعبد ان يفتر ويقول كان القضاء والقدر هكذا فانه ذنب بل لما علم ان القضاء
والقدر من الله تعالى يعلم ان الامر والنهي ايضا من الله تعالى ومراعاة ذلك
واجب على العبد فما لم يراع يكون مستوجبا للعقوبة وهذا هو المذهب
المستقيم **فصل** واعلم ان كل عبد له ايمان وهداية فهو من فضل الله تعالى
وكل عبد له كفر وضلالة فهو من عدل الله عز وجل والفضل والعدل

Copyright © King Saud University